اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ، فمَنْ أَلَمَّ فليستتر بستر الله وليتب إلى الله فإنه من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بعد أن رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ فقال: «اجْتَنِبُوا هذه الْقَاذُورَةَ التي نهى الله عنها فمن أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله وَلْيَتُبْ إلى الله فإنه من يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عليه كتاب الله عز وجل ».

[صحيح] [رواه الحاكم والبيهقي]

في هذا الحديث يُخبر ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قامَ بعد أن رجم ماعزَ بن مالك الأسلمي رضي الله عنه فخطب بالناس وحذرَّهم من الوقوع في هذه الفاحشة وهي الزنا، وأنَّ من وقع في شيء منها فلا يفضح نفسه ويُظهر ما فعل، بل يستر نفسه بستر الله عليه، وعليه أن يبادر بالتوبة، والله يتوب على من تاب، وهذا أفضل له من إخبار الحاكم عن فعلته؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه من أظهر المعصية وما حصل منه أقام عليه الحَدَّ الذي حَدَّهُ في كتابه.

معاني الكلمات

رجم الرجم: هو الرمي بالحجارة حتى الموت.

القاذورة الفاحشة.

أَلَمَّ لمّ الشيء يلمّه لمًّا؛ أي: جمعه وضمه، وألم الرجل بالذنب فعله.

فليستتر سَتَر: أخفى عيبًا أو ذنبًا.

وليتب التوبة: الاعترافُ بالذنب، والنَّدَمُ والإقلاع، والعَزْمُ على أنْ لا يعاودَ الإنسانُ ما اقترفه من الذنوب.

يُبْدِ من: بدا الأمر، بمعنى: ظهر وبان.

لَنَا معاشر الحُكَّام.

صفحته حقيقة الصفحة: جانب الوجه، فلكل وجه صفحتان هما الخدان، بمعنى: أظهر ذنبه وأبانه.

نقم عليه كتاب الله أي الحَدَّ الذي حَدَّهُ الله -تعالى- في كتابه، والسنة من الكتاب، أو المراد بكتاب الله حكمه وشرعه.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/58240